

محترفون في «الثلاجة» 100 مليون درهم في مهب الريح

■ الجروح تنزف منذ 9 مواسم وأخطاء العقود تتكرر

■ الاختيار الفاشل وعدم ضمان حق النادي قبل التوقيع وراء الظاهرة

■ غياب ثقافة التسويق والاستثمار في عقود اللاعبين يعمق المشكلة

■ محترف يرفض عرضاً أوروبياً ويختار البقاء مجمداً مع فريق 21

■ الشرط الجزائي تحول إلى ابتزاز يمارسه اللاعبون ضد الأندية

في دورينا فقط تتحول إلى ظاهرة، محترفون أجانب يتم التعاقد معهم بالملايين وقد تصل إلى 100 مليون درهم وبدلاً من أن تطأ أقدامهم المستطيل الأخضر، يذهبون طواعية أو كرهاً إلى حالة التجميد واللامشاركة، لاعبون من مختلف الجنسيات حجزوا لأنفسهم مكاناً في «ثلاجة» اللاعبين إذا جاز التعبير، حيث التجميد وعدم اللعب بمقابل مغرٍ للغاية، قد يصل أحياناً إلى أضعاف مضاعفة من رواتب آخرين يؤدون دورهم بمنتهى الاحترافية داخل الملعب.

وبما أن عقد اللاعب المجمد ساري المفعول، يستمر النادي في دفع راتبه التزاماً بلوائح «فيفا» واللوائح المحلية التي تفرض على كل ناد استغنى عن لاعب لأي سبب كان ملزماً بدفع راتبه حتى نهاية عقده أو يتعرض النادي لعقوبات مادية كبيرة، بالإضافة إلى حرمانه من التعاقد لفترتي انتقالات.

وما يزيد من عمق المشكلة غياب ثقافة التسويق والاستثمار في العقود، رغم أن أغلب المجمدين أو الذين تم الاستغناء عنهم هم من النجوم الذين كلفوا الأندية عشرات الملايين، قبل أن تتكبد هي الأخرى خسائرها بالملايين.

تحقيق - عدنان الغربي
الغرافيك في الداخل - أسيل الخليلي

40 محترفاً يتم استبدالهم

100 مليون درهم.. تكلف



■ أديسون بوتش لاعب الوصل السابق في إحدى مباريات فريقه أمام العين | البيان

الذين يشملهم التغيير في أندية لأسباب فنية، حيث بلغت نسب التغيير في دوري الخليج العربي الموسم الحالي إلى 100 % في بعض الأندية مثل الشارقة الذي قام

تقف 3 أسباب رئيسية وراء تجميد اللاعبين أو فسخ عقودهم، أولها الأسباب الفنية، التي ترتبط بوجهة نظر المدرب وطريقة لعبه، وهناك العديد من النماذج في دورينا من أبرزها الهولندي أسامة السعيد والتشيلي كارلوس مونوز والبرتغالي كواريزما في الأهلي، والبرازيلي نيلمار لاعب النصر الذي لا يختلف اثنان حول قيمته الفنية لكن حاجة الفريق إلى مهاجم صريح فرضت استبداله بمواطنه فاندري، الذي دخل بدوره قائمة اللاعبين المجمدين بسبب إيقافه من الاتحاد الآسيوي على خلفية مشاركته مع فريقه في دوري أبطال آسيا بجواز سفر إندونيسي غير صحيح. كما أن هناك عشرات اللاعبين

دبي - البيان الرياضي

تصل تكلفة اللاعبين الأجانب المجمدين في دوري الخليج العربي إلى 100 مليون درهم سنوياً، تصرفها الأندية في شكل رواتب ومصاريف مختلفة أخرى مثل تذكار السفر والإيجار وغيرهما. ويعتبر فسخ العقود ظاهرة جديدة في دورينا، حيث يبلغ عدد الأجانب الذين يتم استبدالهم سنوياً إلى 40 لاعباً من أصل 56، بنسبة تغيير تصل أحياناً 100% في بعض الأندية، الأمر الذي يفترض على النادي اللجوء إلى الحل بالتراضي أو تجميد اللاعب عن النشاط وتحويله إلى التدريب مع فريق تحت 21 سنة أو عرضه للإعارة.

إعادة نظر

ويبدو أن أنديةنا المحلية بحاجة إلى إعادة النظر في العقود التي توقعها مع اللاعبين الأجانب، في ظل الابتزاز الذي يمارسه بعضهم ضدها، وأصبح الشرط الجزائي كلمة حق يرد بها باطل، لأن الشرط وضع لحماية حقوق جميع الأطراف، لكنه تحول إلى ابتزاز يعتمد عليه اللاعبون للحصول على المال، ومن أبرز مظاهر الابتزاز في دوري الخليج العربي ما قام به أحد اللاعبين الأجانب الذين استغنى عنه ناديه لأسباب فنية، حيث رفض هذا اللاعب كل الحلول التي عرضت عليه من أجل فسخ العقد بالتراضي، كما رفض عرضاً من ناد أوروبي أبدى استعداداً لإرسال طائفة خاصة له، مفضلاً البقاء مجمداً.

الغريب أن الأخطاء التي ترتكبها أنديةنا أثناء إبرام العقود نفسها وهذه الجروح تنزف منذ 9 مواسم دون البحث عن العلاج المناسب لها، رغم أن بعض الأندية تعاني من صعوبات مالية كبيرة.

3 أسباب



عادل العامري: الأندية تحتاج قانوناً

أموال تُهدر بسبب تعنت اللاعبين

70% أجانب دورينا.. وجود جديدة



دبي-البيان الرياضي

صرح عادل العامري وكيل لاعبين، أن المسؤول الأول عن تجميد اللاعب هو اللاعب نفسه بسبب عدم احساسه بالمسؤولية وتركيزه على الأمور المادية فقط ولا يفكر في مصلحته، وقال: غالباً توجه أصابع الاتهام إلى وكيل اللاعب باعتباره لا يفكر إلا في مصلحته المادية. وأضاف: أعرف أحد اللاعبين قبل ناديه تحمل دفع جزء كبير من مستحقاته المادية لكنه رفض العروض التي وصلت، هنا تتساءل لماذا رفض؟ ألم يتسبب في خسارة كبيرة لناديه؟ من يتحملها؟ لذا أقترح من الجمعية العمومية لاتحاد الكرة تعديل لوائح انتقالات اللاعبين والنظر بعين الرأفة للأندية بوضع آلية جديدة تحميها من طمع اللاعبين دون أن يستفيد

■ اسامة السعيد

1

تعتبر مسألة اختيار اللاعبين من المهام الصعبة، ومن المفترض أن توليها الأندية اهتماماً أكبر، خاصة أن نجاح الفريق نهاية كل موسم، مرتبط بمدى نجاح صفقات بداية الموسم، وحتى تكون عملية الاختيار ناجحة، يجب أن تخضع لمعايير دقيقة، من بينها ضبط النقص الفنية، وتحديد المراكز التي يحتاجها الفريق، بناء على التقييم، وعدم تجاوز قيمة الصفقات الميزانية المخصصة لها.



2014

رفض البرازيلي ليوناردو ليما لاعب النصر السابق، كل الحلول التي اقترحها عليه العميد من أجل فسخ عقده بالتراضي، ومنها عرض نادي سباهان أصفهان الإيراني للعب في صفوفه لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة، وفضل البقاء في التلاجة. وكان النصر أعار ليما إلى الشارقة في 2014، لكنه عاد في فترة الانتقالات الشتوية، بعد أن فشل في فرض نفسه، واستمر في التدريب مع فريق 21 عاماً.

3

أبرم الجزيرة عقداً مع البرازيلي تياغو نيفيز بداية الموسم الماضي لمدة 3 مواسم، قبل أن يقوم فريق فخر العاصمة بالمجمدين. وأثار نيفيز غضب جماهير الجزيرة العام الماضي، بتغريدة قال فيها: «أنا أكثر ندماً اليوم على قراري، هناك حل، وهو الشرط الجزائي، ولكن لا أملكه»، وذلك في تلميح واضح إلى ندمه على قراره الرحيل عن الهلال السعودي.

4

تعاقد الوصل في بداية موسم 2011-2012 مع التشيلي أديسون بوتش، لمدة 4 سنوات، بعقد قيمته 4 ملايين دولار، قبل أن يطلب الأرجنتيني ديبغو مارادونا مدرب الفريق السابق، استبداله بلاعب آخر بسبب عدم التزامه ومستواه المتواضع. بعدها قام الوصل بإعارته إلى أحد أندية الدوري التشيلي، قبل أن يعود في موسم 2013-2014، ويتم تسجيله في خانة اللاعب الآسيوي.

79

تنص المادة (79) من لائحة عقوبات ومخالفات الأندية، وفقاً للنظام الأساسي لاتحاد كرة القدم، الذي اعتمدته العمومية، وأصبح نافذاً منذ 17 أغسطس 2014، على أنه في حال عدم سداد النادي التزاماته المالية أو دفع الغرامة الموقعة عليه، فإنه يعاقب بعقوبة، تتضمن لفت نظر أو إنذاراً وغرامة 100 ألف درهم، وقد تصل إلى تجميد نشاط النادي لموسم جزء أو الهبوط إلى الدرجة الأدنى.

هم سنوياً من أصل 56

لعة الأجانب المجمدين سنوياً



بتغيير جميع لاعبيه الأجانب، وكذلك نادي الإمارات، فيما قامت بقبة الأندية بتغيير لاعب واحد على الأقل أو لاعبين. وهناك أسباب خارجة عن إرادة النادي وهي الأسباب الصحية، ومن أبرز الحالات التي شهدها دورينا، المونتينيغري ميركو فوزينيتش لاعب الجزيرة الذي خرج من



بمسببات ناديه منذ نوفمبر 2015 بسبب تعرضه لإصابة على مستوى الرباط الصليبي ورغم عودته بداية الموسم الحالي إلا أن الجهاز الفني للجزيرة قرر الاستغناء عنه، وبالتالي يستمر فوزينيتش في الحصول على كامل مستحقاته المالية منذ تاريخ إصابته حتى الآن، وما يتعرض له الجزيرة حالياً مع فوزينيتش ليس بعيداً عما تعرض له الأهلي في الموسم قبل الماضي مع مهاجمه السابق البرازيلي سياو الذي تعرض إلى إصابة في أكتوبر 2014 وظل في قائمة الفريق حتى أغسطس 2016.

هناك أسباب تتعلق بانضباط اللاعب وسلوكه وهو ما حدث

مع الهولندي ريان بابل لاعب العين السابق على خلفية تغريدات كتبها على حسابه في تويتر، حيث سخر اللاعب الهولندي في مرة أولى من جماهير فريقه عقب مباراة ضد الشارقة في كأس الخليج العربي الموسم الماضي، ما دفع الجماهير إلى وضع هاشتاغ على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب إدارة النادي بالاستغناء عن اللاعب الهولندي، بسبب ضعف مستواه وإهائته لهم، قبل أن يظهر بابل في صورة سلبية أخرى عندما عبر عن فرحته بهدف اسامواه جيان لاعب الأهلي في مرمرى العين خلال مباراة جمعت الفريقين في كأس الخليج العربي. وكانت إدارة العين قامت بتجميد نشاط اللاعب مع الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، لكنه ظل

يقيم في مدينة العين وتحمل النادي قيمة السكن ومصاريف مدارس أبنائه قبل فسخ العقد بالتراضي بين الطرفين بداية الموسم الحالي.

كما أنه توجد أسباب تؤدي إلى فسخ العقد وتتعلق باللاعب نفسه الذي لم يعد يرغب في الاستمرار مع الفريق لأسباب خاصة مثل الجزائري بالفوزيل لاعب بني ياس والسنغالي موسى سو لاعب الأهلي الذي اختار العودة إلى الدوري التركي أو المصري «شيكابالا» لاعب الوصل سابقاً.

ظاهرة وخسائر

من جانبه، أكد نجم منتخبنا والنصر سابقاً خالد إسماعيل، أن تجميد اللاعبين أو فسخ عقودهم من جانب واحد أصبحت ظاهرة منتشرة في أندية دوري الخليج العربي، وتشكل خسائر مضاعفة من الناحيتين المادية والفنية، مشيراً إلى أن السبب الذي يقف وراء الاستغناء المبكر عن اللاعبين واحد، وهو الاختيار الفاشل لأن القرار تم اتخاذه بيد شخص واحد أو شخصين، داعياً إدارات الأندية إلى التحلي بالاحترافية والاعتماد في انتقاء اللاعبين الأجانب على أصحاب الخبرة، وعدم الحكم على قدرات اللاعب من خلال مباراة واحدة.

عملة نادرة

وصرح خالد إسماعيل بأن النجاح أصبح في عقد الصفقات عملة نادرة في دورينا لأن الصفقات الفاشلة أكثر بكثير من الناجحة، وهو ما يطرح عدة أسئلة حول الاختيار العشوائي للاعبين، مشدداً على ضرورة تفعيل دور اللجنة الفنية والأخذ برأيها لا تركها مجرد ديكور. وقال: يمكن صرف 500 ألف درهم من أجل إيفاد عضو أو اثنين من اللجنة الفنية لمتابعة أحد اللاعبين، ويمكن أن ينجح هذا العضو في اختيار لاعب مغمور لن يكلف النادي مبلغاً كبيراً ويمكن أن يستمر معه سنوات ما يوفر صرف الملايين، ولكن نتيجة الاختيار العشوائي يصرف ناد 4 ملايين درهم على لاعب واحد في الانتقالات الصيفية ثم يأتي في الانتقالات الشتوية ويعوضه بلاعب آخر بنفس القيمة، ويكون بذلك صرف 8 ملايين على مركز واحد، عن أي اعتراف نتحدث، للأسف ما زلنا نشهد العديد من الأخطاء في التعاقدات بسبب الاختيار غير الموفق، ومن المفروض متابعة اللاعب قبل التعاقد معه على الملعب عن طريق كشافين محنكين أو فنيين مختصين، وقبل الاختيار يجب تحديد حاجة الفريق في جميع المراكز.

زبير بية: دفع الرواتب للاعبين المجمدين «عيب»

دبي - البيان الرياضي

أكد زبير بية كابتن منتخب تونس وفرابورغ الألماني سابقاً ومحلل قناة أبوظبي الرياضية، أن ظاهرة تجميد اللاعبين ظاهرة خطيرة تسبب خسائر كبيرة للأندية المسؤولة الأولى عما يحدث لها، لأنها تضع اللاعب في موقع قوة عندما تتعاقد معه وذلك بقبولها لكافة شروطه، وقال: تجميد اللاعبين ظاهرة خطيرة تحتاج إلى الوقوف عندها خصوصاً أنها مستمرة

من 9 مواسم، في الوقت الذي كانت الأندية مطالبة بالتعلم من أخطائها، بعض الأندية لديها 4 لاعبين أجانب في الملعب ومرتبطة بعقود مع 4 آخرين تدفع لهم مستحقاتهم المالية. وأضاف: يمكن أن نتفهم موقف النادي في بعض الحالات الاستثنائية مثل الإصابة، ولكن عندما يستغني عن لاعب لأسباب فنية ويستمر في دفع رواتبه طيلة موسم أو 3 مواسم، هذا أمر غير مقبول.

توقيع العقود أولوية

دبي - البيان الرياضي

شدد زبير بية، على ضرورة حماية حق النادي قبل توقيع العقود، ووضع مصلحته في مقدمة الأولويات، مشيراً إلى أن تكرار المشكلة منذ 9 مواسم يؤكد وجود خلل في التفاوض، والحال أن العقد المبرم بين الطرفين كاف لضمان حقوق الأندية، وذلك من خلال وضع شروط مسبقة أنه في حال فشل اللاعب بإمكان النادي فسخ عقده وتعويضه بمبلغ متفق عليه من البداية حتى لا يتضرر النادي.

قبول

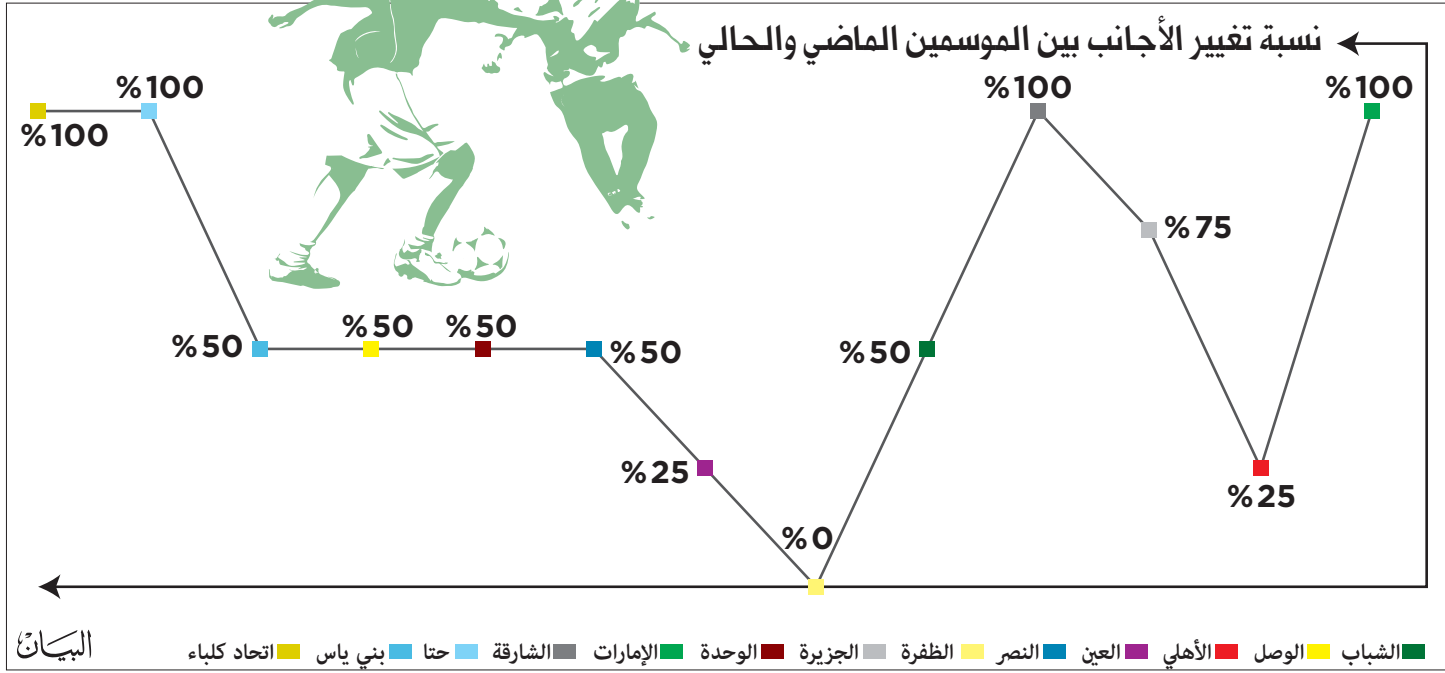
وأكد محلل قناة أبوظبي الرياضية، أن بنود العقد كلها لصالح اللاعب، وأن لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم

والاتحاد الإماراتي التي تضمن حقوق اللاعب في الحصول على كامل مستحقاته المالية عند فسخ العقد لا يعني القبول بجميع شروط اللاعب، لأن التعاقد عرض وطلب، والنادي بإمكانه ضمان حقه قبل التوقيع، مشيراً إلى أن ظاهرة تجميد اللاعبين أو فسخ عقودهم ظاهرة مقلقة، لأننا لا نتحدث عن حالة أو حالتين مع كل فترة انتقالات بل عن 5 أو 6 حالات.

عناصر

كما اقترح زبير بية، تفعيل دور اللجان الفنية من خلال ضمها لعناصر تملك الخبرة في الانتقاء وعدم الاعتماد على الفيديو، بل إرسال ممثل أو اثنين عن اللجنة الفنية لمتابعة اللاعب في المباريات، والتعامل بأكثر جدية مع الفحص الطبي.

جاسم النقبي: اللوائح ظالمة



مميزين، وهي طريقة قد تكون خاطئة في بعض الأحيان، لأن اللاعب مثل الجمرة أمامه خياران إما يشتعل أو ينطفئ.

تعزير صفوفها حتى ولو اضطرت لتحمل جزء من راتبه. كما كشف النقبي أن أغلب الأندية تلجأ الى السماسرة للبحث عن لاعبين

ودعا النقبي الأندية الى ضرورة البحث عن حلول للاعبين المجمدين، سواء من خلال فسخ العقد بالتراضي أو إعارتهم إلى فرق أخرى تحتاج إلى

الاتحادي، أن مسألة الاختيار تتعلق بالأندية نفسها وطريقة عملها، وأن استمرار اللاعب لسنوات مرتبط أساسا بالاختيار الصحيح.

أ يحميها

طرف على حساب آخر.

اختيار

وتابع العامري: من حق اللاعب اختيار النادي الذي يرغب في اللعب به ولكن لا يحق له أن يرفض إعارته لناد آخر حتى يجنب فريقه المزيد من الخسائر، وفي الوقت نفسه يستفيد اللاعب بمواصلة نشاطه ولا يبقى مجمداً، وليس من حقه لوم ناديه على التعاقد معه لأن الظروف تختلف من مرحلة إلى أخرى وبما انه لم ينجح عليه أن يساعد ناديه على إيجاد حل.

وأوضح العامري، أن الخسائر التي تتكبدها الأندية كبيرة للغاية وتقدر بعشرات الملايين سنوياً، موضحاً: للأسف أموال كبيرة تهدر والمشكلة تتكرر كل موسم، بسبب تعنت اللاعبين. كما حمل العامري، المسؤولية إلى بعض الإدارات التي تقوم بالتعاقد مع لاعبين قبل المدرب، ووصفها بالطامة الكبرى، وقال: عندما يأتي المدرب يتفاجأ أن اللاعب لا يتماشى مع تفكيره، ماذا تفعل الإدارة هل تجبره على قبول الأمر الواقع أو الاستغناء عن اللاعب والتعاقد مع آخر، لذا الخيار يجب أن يكون خيار المدرب.



2015

الأهلي إلى سانتياغو واندررز التشيلي. وتصدر الأهلي قائمة الأندية الأكثر تغييراً للاعبين الأجانب في موسم 2015-2014، الذي شهد تسجيل الفرسان 9 لاعبين بين فترتي الانتقالات الصيفية والشتوية، هم أسامة السعيد، البرازيلي غرافيتي، ومواطنيه ريبيريو وسياو، والتشيلي كارلوس مونوز، والفلسطيني لويس خمينيز، والروماني ماتوي ميرل راوي، والبرتغالي هوغو فيانا.

تحفل ساحتنا الكروية بالعديد من اللاعبين المجمدين، مثل المغربي أسامة السعيد، الذي تعاقد معه الأهلي في يناير 2015 لمدة 3 مواسم ونصف، لكنه خرج من حسابات المدرب الروماني أولاريو كوزمين بعد 10 أشهر فقط، وبما أن عقده لا يزال ساري المفعول، يستمر السعيد في الحصول على مستحقاته المالية، ولا تختلف حالة السعيد عن زميله السابق التشيلي كارلوس مونوز، قبل أن يعيره



أشهر الـ «مجمدين» في دورينا



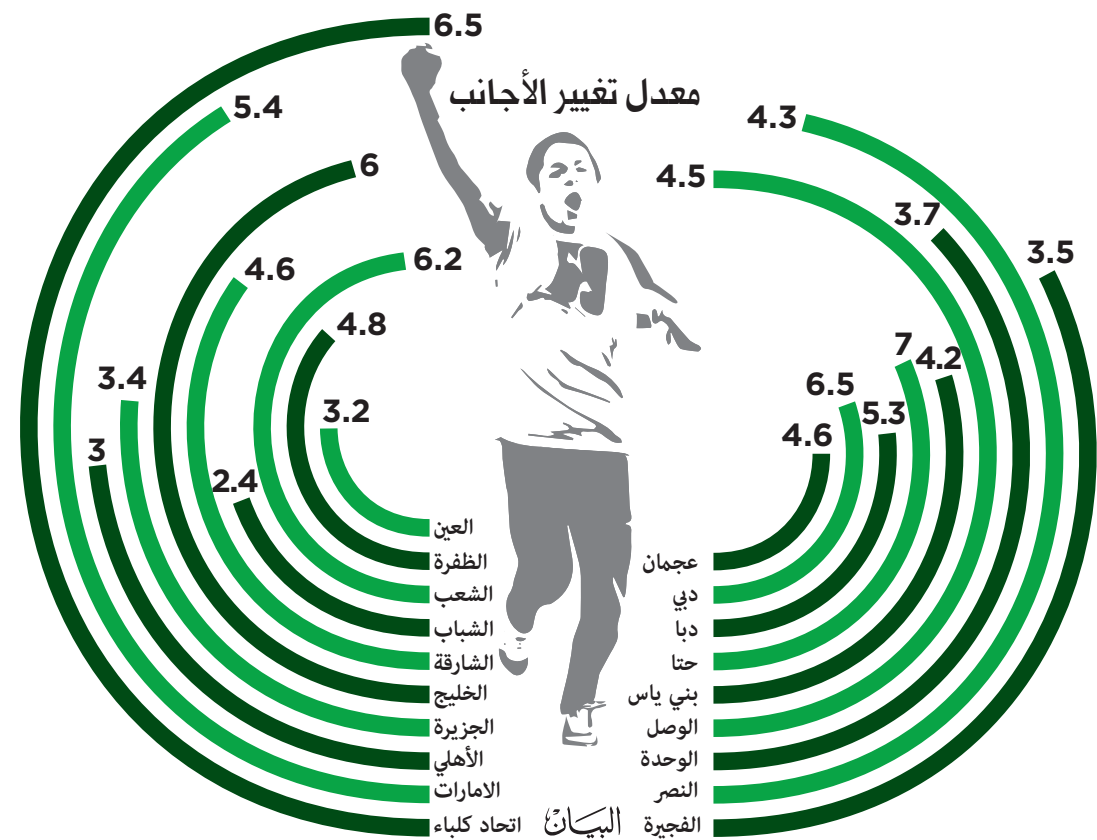
دبي - البيان الرياضي

شهد دورينا العديد من القصص حول اللاعبين «المجمدين» مثل قصة المصري محمد زيدان الذي تعاقد معه بني ياس في بداية موسم 2012-2013 وبعد 6 أشهر تم تجميد نشاطه مع الفريق الأول، ما دفع زيدان لتقديم شكوى للجنة فض المنازعات في اتحاد الكرة ضد النادي، مطالباً بدفع تعويض مالي على حرمانه من اللعب مع الفريق الأول وتم الحكم لفائدته بتعويض يقدر بـ 4 ملايين درهم.

وخلال الانتقالات الصيفية لموسم 2014-2015، وقع الجزيرة عقداً مع لاعب منتخب الجبل الأسود فوزينيتش لمدة 3 مواسم وشارك اللاعب لمدة موسم واحد مع الفريق قبل أن يتعرض لإصابة في الرباط الصليبي في نوفمبر 2015، ورغم شفاؤه من الإصابة اختار الجزيرة استبداله وهو لا يزال يتدرب مع الفريق.

وفي يناير 2015 تعاقد الأهلي مع أسامة السعيد الذي لعب معه لمدة 6 أشهر في دوري الخليج العربي قبل أن يتم الاستغناء عنه نهاية الموسم، لكنه بقي ضمن قائمة الفريق المشاركة بدوري أبطال آسيا، ومنذ نوفمبر من العام الماضي أصبح السعيد لاعباً مجمداً مثل نيلمار في النصر الذي تم استبداله بمواطنه فاندري.

ودخل قائمة «المجمدين» عشرات النجوم، أمثال كارلوس مونوز لاعب الأهلي السابق، برونو ادغار واديسون بوتش في الوصل، وريان بابل في العين، وهمام طارق في الأهلي، وليوناردو ليما في النصر.



الأهلي
اللاعب: أسامة السعيد
الجنسية: هولندا
الموسم: 2015 / 2014
مدة العقد: 3 مواسم ونصف
مدة اللعب: موسم واحد
اللاعب: كارلوس مونوز
الجنسية: التشيلي
الموسم: 2015 / 2014
مدة العقد: 4 مواسم
مدة اللعب: موسم واحد
اللاعب: همام طارق
الجنسية: العراق
الموسم: 2012 - 2013
مدة العقد: 5 مواسم
مدة اللعب: لم يلعب

بني ياس
اللاعب: محمد زيدان
الجنسية: مصر
الموسم: 2013 / 2012
مدة العقد: موسمين
مدة اللعب: 6 أشهر

الوصل
اللاعب: برونو ادغار
الجنسية: البرازيل
الموسم: 2013 / 2012
مدة العقد: موسمين
مدة اللعب: 6 أشهر
اللاعب: ايديسون بوتش
الجنسية: تشيلي
الموسم: 2011 - 2012
مدة العقد: 4 مواسم
مدة اللعب: موسمين

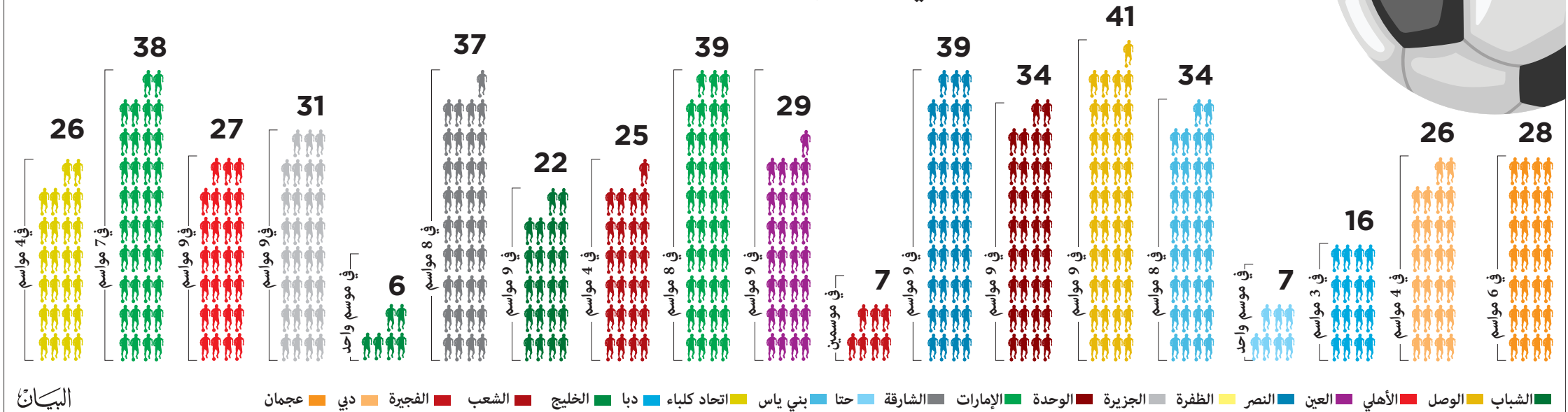
العين
اللاعب: بابل
الجنسية: هولندا
الموسم: 2016 / 2015
مدة العقد: موسمين
مدة اللعب: 6 أشهر

النصر
اللاعب: نيلمار
الجنسية: البرازيل
الموسم: 2016 / 2015
مدة العقد: موسمين
زمن اللعب: موسم واحد
اللاعب: ليوناردو ليما
الجنسية: البرازيل
الموسم: 2016 / 2010
مدة العقد: 6 مواسم
مدة اللعب: لم يلعب موسمين

الجزيرة
اللاعب: ميركو فوزينيتش
الجنسية: الجبل الأسود
الموسم: 2015 / 2014
مدة العقد: 3 مواسم
مدة اللعب: موسم واحد
اللاعب: تياغو تيفيز
الجنسية: البرازيل
الموسم: 2016 / 2015
مدة العقد: 3 مواسم
مدة اللعب: موسم واحد

■ تياغو تيفيز

عدد الأجانب حسب كل ناد في مواسم الاحتراف



البيان الرياضي يقترح توصيات

- 6
- جدية الفحص الطبي وعدم منح المدرب صلاحيات مطلقة في الاختيار
- 5
- الاستثمار في عقود اللاعبين مثل تجربة الغاني أسامواه جيان في العين
- 4
- تفعيل دور اللجنة الفنية في انتقاء اللاعبين ومتابعتهم قبل التوقيع
- 3
- تعديل اللوائح بما يتلاءم مع مصلحة الطرفين في حال فسخ العقود
- 2
- عدم قبول النادي كافة شروط اللاعب بما في ذلك شرط جزائي مرتفع القيمة
- 1
- ضمان حق النادي قبل توقيع العقد من خلال تحديد مبلغ التعويض (راتب 3 أشهر)